mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة المنافقون{ }2{ }}808{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من ولله خزائن السماوات والارض ولله خزائن السماوات والارض - 00:00:00

ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن اعز منها الاذل يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز من ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن - 00:01:01

منافقين لا يعلمون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فيقول ربي لولا اخرتني الى اجلي - 00:01:57

فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل ولن يؤخر الله نفسا اذا اجل ولن يؤخر الله نفسا اذا اجلها والله خبير بما تعملون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:03:16

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين - 00:04:23

قبح تفكير المنافقين هم الذين يقولون هم المنافقون الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله لا تنفقوا على ضعفات المسلمين الذين هم في امس الحاجة لمن يساعدهم حتى ينفضوا حتى يذهبوا لانهم اذا لم يجدوا - 00:04:45

من يساعدهم لا يبقى لهم مكان فيخرجوا من المدينة اذا هذه صفات المنافقين انهم لا يبذلون ويعوقون الناس عن البذل لماذا تعطيه يا اخي فهذه من صفات النفاق هم اي المنافقون الذين يقولون لاخوانهم من الانصار الذين يساعدون - 00:05:09

من عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يزيدون وينقصون اهل الصفة وضعفت المسلمين الذين يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم لا تنفقوا على من عند رسول الله على من هم - 00:05:36

جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم ليتعلموا الدين ويتفقهوا في الدين حتى ينفضوا امنعوا عنهم الانفاق الى ان يذهبوا بعدين اجابهم الرب اجابة موجزة وغاية في الاعجاز ولله خزائن السماوات والارض - 00:05:52

على من عند رسول الله هذا رسول الله انتم تقولوا رسول الله وبعدين والله عنده خزائن السماوات والارض وهو يغنيهم ويغني الرسول ويفقركم انتم ويرحمهم هم ويعذبكم انتم ولله جل وعلا خزائن السماوات والارض - 00:06:16

كل شيء في الكون هو عند الله وكريم لاموالكم هذا لا يضرهم وانما يضر من؟ يضركم انتم ولكن المنافقين لا يفقهون لا يعلمون حقائق الامور ولو فقهوا لدخلوا في الاسلام ولا انفقوا - 00:06:37

وعلموا ان منعهم لا يضر الا انفسهم يعني منعهم ذلك يضرون به انفسهم ولله خزائن السماوات والارض كل شيء ولذلك عنده مفاتح الغيب مخزوناته يغني من يشاء يفخر من يشاء يعز من يشاء يذل من يشاء - 00:07:03

ولذا كل انسان يسأل الله يعطيه ادعوني استجب لكم ان الله لا يخلف الميعاد حتى الكافر يسأله يعطيه. التقي يسأله يعطيه. المنافق رجل ربنا رب كريم لا يا رب الا ان هناك امور - 00:07:27

تمنع من الاجابة اكل الحرام الدعاء بالحرام الحيف في الدعاء ان يكون الداعي ظالم هذه تمنع الاجابة اما اذا كان الانسان يعني على

دين وعلى خلق وعلى استقامة ويتوخى الاكل الحلال هذا كل ما دعا يستجاب له - 00:07:52
ولكن المنافقين لا يفقهون والفقه هو الفهم يفقهوا قولي ان يفهموه واحلل عقدة من لساني يفقه قولي الفقه هو الفهم والفطنة من يرد الله به خيرا يفقهه يفهمه في الدين - 00:08:20
ولذلك دعا لابن عباس فكان من افقه الناس واكثرهم فهما للدين بعدين بين بين انهم هؤلاء الذين يقولون هذه الصفات للمنافقين. اولا لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يذهبوا عنه - 00:08:44
بعدين بين لهم ان الله تعالى يغني من يشاء وانهم هم الفقراء الى الله فلا يمنعوا يعني منعوهم لا يفقر ولا يضر ولكنهم هم لا يفهمون ثم بين ايضا فعلا اخر من افعالهم يقولون - 00:09:02
وهم في والذي يتحمل هذا ابن ابي بن سلول عبد الله يقولون لئن رجعنا الى المدينة من هذه الغزاة ليخرجن الاعز منها الاذل ليخرجن الفريق الاعز منها الفريق الاذل هذا توعد - 00:09:20
لذلك رد عليهم الرب جل وعلا بالقول بالموجب قاعدة في القياس اسمها القول بالموجب طيب نحن سلمناه ان الاعز يخرج الاذل. طيب من هو الاعز نحن نقول نعم لا عز يخرج الاذى. لكن لستم انتم الاعز - 00:09:44
انتم الاذل الله هو الاعز واتباع رسلهم الاعز. اذا انتم هم الذين تخرجون من المدينة هذا السياق يقال له القول بالموجب اذا ليخرجن الاعز منها. الله قال ولله العزة قل يا رسولي وللمؤمنين. هذا - 00:10:06
اذا صحيح يخرج الاعز منها الاذل لكن انتم لستم الاعز الاعز الله ورسوله والمؤمنون لهم الاعز لان الله تعالى ضمنه لمن اتقى لمن اتقاه ان يجعل له مخرجا وضمينا لمن اتقى ان يرزقه من حيث لا يحتسب - 00:10:26
وضامنة لمن سار على نهجه يدخله الجنة ويعيذه من النار كما قال اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم وقال ان الله لا يخلف الميعاد قال لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا - 00:10:45
ماذا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحت الارض. اذا نحن بيننا وبين ربنا صفقة فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به مشكلتنا اننا نريد الثمن والمذمون الذي يريد الجنة يدفع الثمن - 00:11:12
الذي يريد العزة يدفع الثمن الذي يريد التقى يدفع الثمن الذي يريد العلم يدفع الثمن كل شيء له ثمن والذي يريد جهنم يدفع ثمنها هو اللاعب وعدم المبالاة النوم الاكل الشرب النظر التمتع - 00:11:39
الانسان لا لا يخاف وكل حياته متع ينظر كما يحلو له يتكلم كما يحلو له ينام كما يحلو له يمشي كما يحلو له خلاص من اقتحم حجبات الشهوات ماذا دخل جهنم - 00:12:06
ومن اقتحم حجبات المكاره دخل الجنة اذا الجنة تحيط بها المكاره غض البصر كف اللسان الصوم الصدقة البذل الصبر بر الوالدين اكرام الجيران كله متاعب وجهنم محفوفة بالشهوات الاكل الشرب النظر المتع الكلام التفكر الضحك اللعب السخرية من الضعاف - 00:12:26
ولذلك قال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى اذا ليخرجن الاعز منها الاذى. الله اجابهم - 00:12:57
اجابة موجزة غاية في البلاغة والجبر. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين اذا انتم الخارجون لا نبي ولكن المنافقين لا يعلمون لا يعلمون. لا علم عندهم بهذا ولذلك يتكلمون هذا الكلام الذي يوبقهم - 00:13:17
ويجعلهم من اهل النار عياذا بالله يقولون ولكن المنافقين لا يعلمون ثم نادى المؤمنين وبين لهم خطورة الانشغالي عن الامور المهمة بالامور التافهة الزائلة وان لا يتشبهوا بالشرائح التي خسرت في الاخرة - 00:13:42
يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله كل مشكلة وراها مال وولد وجاه لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله كيف ترضيك عندك صلاة - 00:14:09
فيأتيك واحد يبقى يشتري منك ولد صغير يبكي ما تخرج الا الصلاة تجلس معه يريد ان يتعلق بك تجلس عن الفريضة ولدك يقول لك

جيب لي طبق فيه القنوات التي اذا رآها الشيطان يقول لاصحابها اتقوا الله. انا ما وصلت الى هذه المرحلة - 00:14:31
ايوة بعض القنوات اهلها يدرسون الشيطان سبقوا الشيطان رقص وعهر وضياع وبعدين مسكين هذا الانسان وقته ضيق ووقته كله في العهر الرقص الاشياء التي تضيعه مسكين فيموت فيقول اه ليتني ليتني - 00:14:54
الم تأتيك الرسل؟ الم تقرأ القرآن؟ الم تبين؟ لذلك لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم بذكر الله ما لك تنمي ولدك ترضيه عن ذكر الله قال انما اموالكم واولادكم فتنة هذا قصر اضافي - 00:15:17
بعدين قال والله عنده اجر عظيم ما تجدونه من المتع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقيتم الله في المال والولد لذلك اخطر شيء المال والولد - 00:15:39
واذا صبرنا المشاكل كلها سببها مال او ولد او مال او جاه كل كل قضايا الامة غالبا تكون وراها مال او جاه الولد جا المال والبنون زينة الحياة الدنيا ولذلك ورد في السنن الترمذي - 00:15:57
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذئبان ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حب المرء للشرف والمال لدينه يفسد محبة الشرف والمال للدين كما تفسد الذئاب. اطيع الغنم. اذا كانت جائعة - 00:16:20
اول شيء تقتله كلها كله بعدين تبدأ ايش ؟ تأكل منه الشرف والمال محبته تفسد الدين ولذلك هذا الولد يعني هو شرف وهو غنى للانسان فيتعلق به يفسد عليك دينك - 00:16:42
لا تلهكم تشغلكم اموالكم الاموال كل ما يقتنى من البيوت ومن المزارع ومن النقود كل انواع المال يقالها مال ومن الانعام كل شيء يتملك يقال له مال. لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم - 00:17:04
لان الولد قالوا محبته مثل نعيم الجنة لذلك لا يوجد شيء احب في الدنيا من من الولد على الوالدين عن ذكر الله عن الصلاة عن الطاعة عن الاوراد اللي لها اوقات معينة - 00:17:26
يدخل فيه دخول اولي صلاة الفريضة ثم في اذكار تقال في الصباح والمساء هذي اجرها كثير وتحصن المسلم كثير من الناس لا يقولها في عمل اليوم والليلة كل وقت له ادعية اذا خرجت من البيت اذا رأيت مبتلى اذا رأيت واحد - 00:17:46
يعني واعجبك في شيء اذا دخلت المسجد اذا دخلت البيت لا تلهيكم اموالكم واولادكم عن ذكر الله عن الصلاة عن الاستغفار عن الاعمال الخير ومن يفعل ذلك ومن تلهيه اولاده وامواله عن ذكر الله فاولئك هم الناقصون حظوظهم. الخاسرون - 00:18:09
حضورهم يوم القيامة لانهم اشتغلوا في الشيء الدون وتركوا الشيء الافضل والاعلى ثم بين للمسلمين ان يبادروا قبل ان يفوت الاوان. وانفقوا مما رزقناكم انفقوا منه ما قال انفقوا ما رزقناكم. قال وانفقوا مما رزقناكم. من للتبعيض - 00:18:30
انفقوا بعض ما رزت القناة من قبل ان يفوت عليك الاوان انفقوا مما رزقناكم وافضل النفقة على الاقارب الفقراء تكون صدقة وصلة رحم انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - 00:18:55
تأتي الموت الموت هي الفاعل تجيئك فعند ذلك يندم ويقول ربي لولا هلا اخرتني الى وقت قريب قليل فاصدق او فاصدقا واكون من جملة الصالحين واعلموا ان العمر لا يزيد ولا ينقص - 00:19:18
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها ما في والله جل وعلا خبير بعملكم او بالذي تعملونه فبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان يحال بينكم وبينها بادروا نبادر بالاعمال الصالحة. هذه فرصة - 00:19:41
فرصة اننا يقال لنا هذا ونحن لا زلنا في الدنيا المشكلة الذي يسمع هذا وهو في القبر ما بقي يمكن ان يتوب. ما بقي ان ينفق ما بقي ان يصلي ما بقي ان يبادر. اما نحن الان في الدنيا - 00:20:05
فالامور بايدينا باذن الله. التوبة مفتوحة العمل مفتوح الخير الحسنة بعشر امثالها. السيئة بواحدة. واذا اضطررت تسامح واذا نسيت تسامح واذا نمت تسامح والله كريم ويعطيه على العمل القليل في الوقت الكثير الخير الجزيل الذي لا ينقضي - 00:20:21
في الحقيقة فرصتنا اننا نبادر نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقوم بالعافية غدونا

واصالنا - 00:20:46
واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:10
لا هذا السائل يسأل يقول اذا احتلم الرجل ولم يجد الماء لا يوجد عليه الغسل. اذا لم يخرج منه المادة ليخلق منها لا يجب عليه الغسل الا اذا رأى اثره بعد النوم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:21:25